

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[459] الآيات وَإِنَّهُ لَنَزَّلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَّمَكَ الْقَلَمَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بَلِّغْ أَمْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (196) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ الْوَعْدِ أَنْ يَنْزِلَ إِلَهُي إِنْ شَاءَ رَبِّي (197) التفسير عظمة القرآن في كُتُبِ "السابقين". (1) بعد بيان سبع قصص عن الأنبياء السابقين، والعبر الكامنة في تأريخ حياتهم، يعود القرآن مرة أخرى إلى البحث الذي شرعت به السورة، بحث عظمة القرآن وحقانية هذا الكلام الإلهي المبين، إذ يقول: (وإِنَّهُ لَنَزَّلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ). وأساساً فإن بيان جوانب مختلفة عن سير الأنبياء السابقين بهذه الدقة والظرافة، والخو من أي نوع من الخرافات والأساطير الكاذبة، وفي محيط مليء بالأساطير والخرافات، ومن قِبَلِ إنسان لا يعرف القراءة والكتابة، أو لم يسبق له _____ 1 - كلمة "السابقين" نعت ومنعوتة محذوف وتقديره الأنبياء (المصحح).